ولهذا عيب عليه ابتدا القصيدة به لكن الاعراب معه ظاهر لان
المجرور خبر مقدم وميزان مبتدا موخر وصح الابتدا بالنكرة
تقدم خبره المجرور او وصفها بالجملة بعده **وروى**
بالواو والاعراب بحاله ويسلم من عيب لكن الان في اثبات
الواو اشكالا لان المعنى على الاستيناف والواو لا تكون للاستينا
وداخلة على الجمل الابعد جملة يمتنع العطف عليها لمانع فيتعين
كونها للاستيناف ولا تكون كذلك في ابتدا الكلام ولا تكون
زايدة لان سيبويه وجمهور البصريين يمنعون زيادتها
والذين يثبتون زيادتها وهم الكوفيون والاخفش لم يمثلوا
ذلك في اول الكلام **وقول** ابي حيان في شرح التسهيل
وقال بعض اصحابنا زعم الاخفش ان الواو تزاد في مثل اداة الشرط
نحو من يكرمني اكرمه ومن يهنني اهنه وان كان يوخذ منه زيادتها
في الابتدا الا انه مقيد باداة الشرط كما ترى فلم يبق الا دعوى
انها عاطفة والمعطوف عليه مقدر والتقدير للكلام المطلق
ميزان كالاوزان النصريفية وللشعر خاصة ميزان يخصه او لكل علم
من فقه او غيره ميزان له قوانين ينضبط بها وللشعر ميزان اي قانون
ينضبط به قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه
المعطوف بالواو كثيرا او بالفا قليلا فمثاله مع الواو قول
بعض العرب وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا وسهلا
اي وبك مرحبا واهلا وسهلا **ومنه** ولو افتدى به
اي لو ملكه ولو ولتصنع اي لترحم ولتصنع وجعل منه
الزمخشري ولينذر وا به اي لينصحوا ولينذروا وهو كثير
وقال بعضهم هي هنا عاطفة على سوال كانه قيل له هل

للشعر

للشعر ميزان فقال مجيبا عاطفا لها الجواب عليه وللشعر ميزان
كواو رب المبتدا عند من راها عاطفة لا جارة ولا يعترض بمنع
البيانيين اقتران جملة الجواب بالواو لجوازه عند النحويين
قلت ولا اعلم مجوز المثل هذا التركيب الذي قدر من
نحوي ولا بياني ويسمى مبني للمفعول والنايب ضمير الميزان
وعروضه مفعول يسمى الثاني والجملة صفة لميزان على الاظهر
والنقص مبتدا والرجحان عطف عليه وخبرهما جملة يدريهما
ولها متعلق بيدري والضمير للعروض كما تقدم في التركيب
والجملة الكبرى من المبتدا والخبر في موضع الحال من عروضه والتعبير
فيها بالضمير عن الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال
بعضهم بها يتعلق بالخبر والضمير للميزان او بيدريهما والاول
اولى انتهى **قلت** يريد بالخبر للشعر والمناسب على مقتضى
قوله بها ان يكون حالا من الضمير في الخبر والنقص فاعل بها وجملة
يدريهما حالا من النقص والرجحان ولا خفا ان تقديرنا الذي هو الثاني
في كلامه اولى من الاول الذي قال فيه اولى لان تعلق بها بيدري وعود
الضمير على العروض اصح واظهر واقل تكلفا ويحتمل على بعد ان يكون بها
خبر النقص والرجحان وعامل المجرور اما كون مطلق او خاص
يدل عليه السياق وتقديره لمحصر اي بالعروض يكونان او يدريان
او بميزان لا بغيره وجملة يدريهما اما تفسيرية او حال
موكدة وانواعه مبتدا خبره خمسة عشر وجملة قل اعتراض
لتقويم الوزن وهذا اولى من جعل الخبر جملة قل وخمسة عشر
خبر مبتدا مضمر اي هي والجملة في موضع مفعول قل بمعنى
اعتقد واجزت في العمل كظن على لغة سليم والغيث لتوسطها

١٦

انتهى صح

Copyright © King Saud University